

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

دار السلام للمعرفة وغير المعرفة. قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف. قال حدثنا الليل. قال حدثني فقال حدثني يزيد عن ابي عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو ان رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال اطعموا الطعام -

[00:00:02](#)

وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف وحدثنا قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل - [00:00:23](#)

ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه من ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم هذا للمعرفة وغير المعرفة اللام للتعليم - [00:00:42](#)

يعني سواء كانت كان السلام من اجل معرفتك لهذا المسلم عليه او لغير المعرفة لانك تسلم للسلام نفسه لا للمسلم عليه ثم ذكر الحديث اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام - [00:01:05](#)

ويشمل هذا اطعام الطعام حتى الاهل لان اطعام الطعام للاهل صدقة والثاني تقرأ السلام يعني تقول السلام عليك على من عرفت ومن لم تعرفه كثير من الناس اليوم لا يسلم الا على من عرف فقط - [00:01:25](#)

والذي لا يسلم الا على من عرف سلم للمعرفة لا لاجل السلام نفسه اما الحديث الثاني فقال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوقها ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا - [00:01:49](#)

يدل على ان انه يجب ان يسلم الانسان حتى على الرجل الفاسق لان الرجل الفاسق اخ لك كما قال الله تعالى في في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء - [00:02:09](#)

فاتباع بالمعروف وقال تعالى في في المؤمنين يقتتلون قال فاصلحوا بين اخويكم فلا يجوز ان تهجر العاصي الا اذا كان في هجره مصلحة مثل ان يكون في هجره تخفيف للمعصية - [00:02:24](#)

او توبة منها فحينئذ يتعين الهجر اما اذا لم يكن فيه مصلحة فهو اخوك لا يجوز ان تهجره فوق ثلاث وكثير من الفاسق اذا هجروا ازدادوا فسقا وبعدا عن اهل الخير - [00:02:43](#)

واذا سلم عليهم صار فيهم لين وربما يقبلون الموعظة والتوجيه وفي هذا الحديث دليل على ان ابتداء السلام ليس بواجب وعلى هذا فيكون قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة حق المسلم على المسلم ست وذكر منها - [00:03:05](#)

اذا لقيته فسلم عليه ان هذا الحق ليس بواجب لانه لو كان واجبا ما رخص في الهجر لمدة ثلاث ثلاثة ايام ويستفاد من هذا الحديث ان الهجر يزول بالسلام بقوله - [00:03:29](#)

وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وهو كذلك لانك اذا قلت السلام عليك فقد خاطبته وبهذا يزول الهجر نعم نعم اجر يعني ليس مقيدا بثلاثة ايام وانما يجوز للمصلحة ان يكثر اكثر من ثلاثة ايام فاستدلوا بحديث عائشة. يجوز للمصلحة بايش؟ يجوز الهجر باكثر من ثلاثة ايام

كشهر او شهرين. نعم. اه - [00:03:49](#)

عائشة مع ابن الزبير. نعم هذا صحيح اذا كان لمصلحة. كيف نوفق بيننا وبين الحديث ولا يحل ان وفوق ثلاثة ايام اذا كان لمصلحة اذا كان لمصلحة ومن المصلحة ان ان يكون هذا تعزيرا - [00:04:20](#)

للمهجور يعني تصلح به حاله وقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه الى خمسين ليلة نعم الاسئلة وصلى فوق

باقي على يعني اي نعم ان يزول الهجر المحرم - 00:04:38

الهجر المحرم يزول نعم جزاكم الله خيرا بالاسواق يكون في على الرجال. ايش كان يمر بالاسواق او بالاماكن يجري على طول

الطريق نازلة. وكل ما مر على وجهه بيسلم عليه. اي نعم ما فيش شك. هذي السنة - 00:05:00

الان لو فرضنا قلنا لك مثلا كل رجل يلاقيك سيعطيك عشرة دراهم وصار كل راجل يلاقيك يعطيك عشرة دراهم تمل ولا ما تمل؟

ها؟ شوفوا يلا زد وبارك. ها - 00:05:19

فالسالم كلما سلمت على انسان فلك عشر حسنات اي نعم. باب اية الحجاب حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب. قال ابن شهاب قال اخواني انس ابن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فخدمت رسول الله صلى الله

عليه وسلم عشرا حياته - 00:05:39

كنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل وقد كان ابي ابن كعب يسألني عنه وكان اول ما نزل في مكتني رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بزينة جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا - 00:06:03

منهم رهف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه ان يخرجوا

فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيتوا معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم

سلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب. فاداه فاذا هم جلوس ولم يتفرقوا لم لم يتفرقوا جلوس لم يتفرقوا فرجع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة - 00:06:43

عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا فانزل اية الحجاب فضرب بيني وبينه هلا اية الحجاب

يعني احتجاب زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الناس - 00:07:03

وهو حجاب اخص من الحجاب العام الذي يكون به ستر الوجه والكفين وبقية الجسم. حجاب يمنع من رؤية النبي من رؤية زوجات

النبي صلى الله عليه وسلم منعنا تاما يعني كالستر - 00:07:24

ولهذا قال اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب يعني يكون بينكم وبينهن الستر ويدل على ذلك حديث عائشة في قصتها

مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فانه يدل على ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لهن حجاب خاص يحتج عليهن - 00:07:44

حتى لا يرى الناس اشخاصهم وفي هذا الحديث من الفوائد شدة حياء النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة والسلام يحب ان

يقوم هؤلاء الرهط ولكنهم لم يقوموا انسا ببقائهم في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:08

وقد نبه الله على ذلك في قوله فاذا طعمتم تنتشر ولا مستأنسين لحديث يعني لا تقعدوا مستأنسين الاحاديث ان ذلكم كان يؤذي

النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق - 00:08:33

فانظروا الى هذا الحديث رجع النبي عليه الصلاة والسلام عدة مرات وخرج لعلهم يخرجون وفي هذا دليل على ان من اللباقة وحسن

الخلق ان يفعل الانسان الفعل الذي يدل على مراده بدون ان يصرح بالقول - 00:08:54

ولذلك خرج النبي عليه من خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت زينب ومشى حتى وصل الى بيت عائشة ورجع لعله يرجعون

وفي هذا دليل على انه ينبغي للانسان ان يكون نبيا - 00:09:17

فاذا شعر بان صاحبه لا يريد هذا الشيء فلا ينبغي ان يحرجه ويجيئه الى ان يصرح بالكلام الذي قد لا يكون مرغوبا فيه لا من جهته

ولا من جهته وفيه ايضا مشروعية - 00:09:36

الوليمة لان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا القوم فاصابوا اصابوا من الطعام. نعم اي نعم. يعيب الناس عليه؟ لا الناس يختلفون.

بعض الناس يمكن ان تخرجوا ويبقون في البيت مثل الضيوف - 00:10:00

وبعض الناس قد ينتقدون الرجل اذا خرج وتركهم لكن على كل حال واحسن شيء ان الانسان اذا حضر لدعوة من من الدعوات الا

يطيل الجلوس من حين ما ينتهي من شرب القهوة اذا كانت - 00:10:34

الدعوة للقهوة يخرج من حين ما ينتهي من الطعام يخرج الا اذا رأى في الجلوس مصلحة ورأى ان القوم يحبون ان يجلسوا نعم

ايش؟ اي نعم يجب اي يجب عليها الرد - 00:10:52

في مثل ها الحال فاذا رأى بعض الناس هذا من علامات يعني ما هو لازم ان الانسان يقوم مثلا يخرج من البيت قد يكون النظر للساعة مثلا اشارة الى انه يرغب ان هؤلاء يخرجون او مثلا يتكلم - 00:11:17

قصر الليل نعم او يقول مثل اوقات الاوقات سميئة ينبغي للانسان ان يحفظها فيما ينفع المهم الانسان الذكي يعرف كيف يتخلص. نعم. قال حدثنا ابو عمر قال ابي حدثنا او المجلس عن انس رضي الله عنه قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون - 00:11:42

فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من الخوف وقعد بقيته وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانصلحوا فاخبرت النبي صلى الله عليه - 00:12:09

وسلم فجاء حتى دخل فذهبت اذكر فالتقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية قال ابو عبد الله فيه من الفقه انه لم يستأذنهم حين قال وخرج وفيه انه تهيأ للقيام وهو يريد ان يقوم - 00:12:29

نعم اسقاط قال اخواننا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:49

واجب نساءك قال فلم يفعل وكان ازوار النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل جبل المناصع خرجت بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر ابن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سوداء حرصا على ان ينزل - 00:13:13

يهيصل على ان ينزل الحجاب. قال فانزل الله عز وجل اية الحجاب. هذا ايضا سبب اخر لنزول الحجاب ولا مانع من ان يتعدد السبب كما قال اهل العلم فان الاية قد يكون لها سببان - 00:13:33

ويحتملان ان حديث انس السابق قول فانزلت اية الحجاب يعني ظهرت احكامها وبانت ولكنه خلاف ظاهر اللفظ وعليه فنقول ان هذا حديث ان حديث عائشة وحديث انس بن مالك يدل على ان هذه الاية لها سببان - 00:13:54

فاشف شرح الحديث هذا نعم؟ اسأل عن نعم حديث عمر - 00:14:20